عِدَّةُ الذاكرين من

كلام سيِّد المرسلين

صلى الله عليه وسلم

جمعها

زَكَرِيَّا شَعْبان الكُبَيْسِيُّ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على رسوله الأمين، سيِّدنا ونبيِّنا مُحمَّد، وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليمًا كثيرًا.

أمَّا بعد:

فقد جاء عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «**مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الحَيِّ وَالمَيِّتِ**» [(١)].

وروي عن أبي الدَّرْدَاءِ موقوفًا ومرفوعًا: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعمَالِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَخَيرٍ لَكُمْ مِنْ إِعْطَاءِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: ذِكْرُ اللَّهِ تَعَالَى**»[(٢)].

وروى الإمام أحمد وبعض أصحاب السُّنن: أَنَّ أَعرابيًّا قال لرسُول اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم: إِنَّ شَرَائِعَ الْإِسْلَامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَنْبِئْنِي مِنْهَا بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ قَالَ: «**لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ**»[(٣)]. أي: طريًا رطبًا قريب العهد من ذكر الله، وهو كناية عن المداومة على الذِّكر.

والمتأمل لقول الله تعالى:{**اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ**}، يعلمُ أنَّ انعقاد اللِّسان عَنِ الذِّكرِ قرينةٌ تدلُّ على أنَّ الشَّيطان عشعش وبيَّض وفرّخ في قلب ابن آدمَ وعقله، وأحكم أمره عليه.

ومِنْ هُنا كان الصَّالحون لا يفترون عن الذِّكر، يقول العلَّامة ابنُ القيم رحمه الله تعالى في الوابل الصيب٦٣: (وحضرت شيخ الاسلام ابن تيمية مرَّة صلَّى الفجر، ثمَّ جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار، ثمَّ التفت إليَّ وقال: هذه غدوتي، ولو لم أتغد الغداء سقطت قوتي، أو كلاما قريبًا من هذا، وقال لي مرَّة: لا أترك الذكر إلا بنية إجمام نفسي

(١) أخرجه: البخاريُّ(٦٤٠٧)، واللَّفظ له، ومسلمٌ(٧٧٩).

(٢) أخرجه: أحمد(١٧٦٨٠)، وابن ماجه(٣٧٩٣)، واللفظ له، والترمذي(٢٣٢٩). الحديث حسَّنه التُّرمذي مع لفظ الغرابة، وصحَّحه ابن حِبَّان(٨١٤)، والحاكم(١٨٢٢).

(٣) أخرجه: مالكٌ في الموطأ موقوفًا(٢٤)، وهذا الحديث ممَّا اختلف في وقفه ورفعه، ووصله وإرساله، ولكل مقامٍ مقالٍ.



وإراحتها؛ لأستعد بتلك الراحة لذكر آخر. أو كلامًا هذا معناه).

وكان الشَّيخ العلَّامة ابنُ باز رحمه الله لا يفتر لسانه عَن ذِكر الله تعالى، حتَّى أنَّ بعض تلامذته أراد أن يحصي عدد ذكره لله في المجلس الواحد فعجز عن العدِّ، ولما جاء وقت الطَّعام تأمَّل حال الشَّيخ أثناء الطَّعام، يقول: أحصيتُ أنَّه يذكر الله بين كُلِّ لقمة سبع مرَّات!

وكان إذا سأله سائلٌ رُبَّما يعضُّ على شماغه؛ إذا احتاج أن يُركِّز على السؤال؛ لأنَّه لا يفتر عن الذِّكر، يذكر الله وهو يستمع لسؤال السائل.

وكذلك نُقل عنه أنَّه كان يعضُّ على شماغه إذا دخل الخلاءِ؛ ليقف لسانه عن الذِّكر في هذا الموضع!

الشيخ ابن باز رحمه الله مِنَ المعاصرين، فما ظَنُّكم بالسَّلف الصَّالح من الصحابة والتابعين وأتباعهم!

ولما كان الحال على ما تقدَّم ذكره وبيانه رأيتُ أنْ أجمع رسالةً مختصرةً اقتصر فيها على مجموعة مِنَ الأذكار الواردة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم من جوامع كلمه، ذات الأجر والفضل الكبير، التي لا غنى للمسلم عنها؛ تحلقون بها في سماء الذَّاكرين الله كثيرًا، مبتعدين عن ثرى الغافلين، والله يوفقنا لخيري القول والعمل.

وأخيرًا أقول: هذه رسالتي: (**عِدَّة الذَّاكرين مِنْ كلام سيِّد المرسلين صلَّى الله عليه وسلَّم**)، تضمت (١٣) ذكرًا، أقدِّمها لإخوتي المسلمين، تذكرة لما تعلمون وتحفظون لا لما لا تعلمون .

وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم.



١. قراءة سورة الإخلاص (ثلاث مرات) [١].

٢. الإكثار من: «**أستغفر الله**»[٢].

٣. الإكثار من: الصَّلاة على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم[٣].

٤. الإكثار من: «**سُبحان الله وبحمده، سُبحان الله العظيم**»[٤].

٥. «**سُبحان الله وبحمده**»(مائة مرة) [٥].

(١) **فضل ذلك**: عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه، أنَّ رجلاً سمع رجلاً يقرأ: {**قُل هو اللهُ أحدٌ**} يُرَدِّدُها، فلمَّا أصبح جاء إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فذكر ذلك له، وكأنَّ الرَّجل يتقالُّها، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «**والَّذي نَفْسِي بيده إنَّها لَتَعدِلُ ثُلُثَ القُرآن**». أخرجه البخاريُّ(٦٦٤٣)، وأخرجه مسلمٌ من حديث أبي الدَّرداء(٢٥٩)، ومِن حديث أبي هريرة رضي الله عنهما(٢٦١).

(٢) فضل ذلك: جاء عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنَّه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**وَاللَّهِ، إنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً**». أخرجه البخاريُّ(٦٣٠٧)، وأخرج مسلم(٢٧٠٢) من حديث لْأَغَرِّ الْمُزَنِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، قَالَ: «**إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**».

(٣) **فضل ذلك**: جاء عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقولُ: «**إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ، لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ**». أخرجه مسلمٌ(٣٨٤).

(٤) **فضل ذلك**: جاء عَنْ أَبِي هُريرةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّه صلَّى الله عليه وسلَّم: «**كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ**». أخرجه البخاري(٦٦٨٢)، واللَّفظ له، ومسلمٌ(٢٦٩٤).

(٥) **فضل ذلك**: جاء عَنْ أَبِي هُريرةَ رضي اللَّه عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ**». أخرجه: البخاريُّ(٦٤٠٥)، واللَّفظ له، ومسلمٌ(٢٦٩١).



٦. الإكثار من: «**لا حولَ ولا قُوَّة إلا بالله**»[١].

٧. «**لا إله إلا اللهُ وحده لا شريكَ له، لهُ الملك، ولهُ الحمد، وهو على كُلِّ شيءٍ قديرٍ**». (مائة مرة)[٢].

٨. «**سُبحان الله وبحمده، عدد خَلقِه، ورضا نَفْسِه، وَزِنَةَ عَرْشِه، وَمِدَادَ كَلِمَاتِه**». (ثلاث مرات)[٣].

٩. الإكثار من: «**اللَّهمَّ آتنا في الدُّنيا حَسَنَةً، وفي الآخرةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**»[٤].

---

(١) **فضل ذلك**: جاء عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي اللَّه عنه، قال: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ**» ، وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «**يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ**» . قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «**أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الجَنَّةِ**» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، قَالَ: «**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ**». أخرجه البخاريُّ(٤٢٠٥)، واللَّفظ له، ومسلمٌ(٢٧٠٤).

(٢) **فضل ذلك**: جاء عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي اللَّه عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، قال: «**مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ**». أخرجه البخاريُّ(٣٢٩٣)، واللَّفظ له، ومسلمٌ(٢٦٩١).

(٣) **فضل ذلك**: جاء عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، عَنْ جُوَيْرِيَةَ رضي الله عنها، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ: «**مَا زِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟**» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمِ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ وَزِنَةَ عَرْشِهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ**». أخرجه: مسلم(٢٧٢٦).

(٤) **فضل ذلك**: عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**». أخرجه البخاريُّ(٦٣٨٩)، واللَّفظ له، ومسلمٌ(٢٦٩٠).



١٠. الإكثار من: «**سُبحانَ الله، والحَمْدُ للهِ، ولا إلهَ إلا اللهُ، واللهُ أكبر**»[١].

١١. قول دبر كلِّ صلاة: «**سبحان الله**» ثلاثًا وثلاثين، و«**الحمد لله**» ثلاثًا وثلاثين، و«**الله أكبر**» ثلاثًا وثلاثين، وتمام المائة: «**لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**»[٢].

١٢. الإكثار من: «**اللهُ أكبَرُ كبيراً، والحمدُ للهِ كثيراً، وسبحانَ اللهِ بُكرَةً وأصيلاً**»[٣].

١٣. سيِّد الاستغفار: «**اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ**»[٤].

---

(١) **فضل ذلك**: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ**». أخرجه مسلمٌ(٢٦٩٥).

(٢) **فضل ذلك**: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «**مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحَمِدَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكَبَّرَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَتْلِكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَقَالَ: تَمَامَ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ**».

(٣) **فضل ذلك**: عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِنَ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟**» قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ: «**عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ**» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ذَلِكَ. أخرجه مسلم(٦٠١).

(٤) **فضل ذلك**: عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي اللَّه عنه: عَنِ النَّبِيِّ صلَّى اللَّه عليه وسلَّم: «**سَيِّدُ الِاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**، ... ». قَالَ: «**وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ**». أخرجه البخاريُّ(٦٣٠٦).

